[49] وعن ابن مسعود، عن كعب الحبر قال: جاءت هامة (1) إلى سليمان فقال: السلام عليك يا نبي الله فقال: وعليك السلام يا هام، أخبرني كيف لا تأكلين الزرع فقالت: يا نبي الله لان آدم عصي ربه بسببه فلذلك لا آكله، قال: فكيف لا تشربين الماء ؟ قالت: يا نبي الله لان الله أغرق بالماء قوم نوح، من أجل ذلك تركت شربه قال: فكيف تركت العمران وسكنت الخراب ؟ قالت: لان الخراب ميراث الله وأنا أسكن في ميراث الله، وقد (2) ذكر الله في كتابه فقال: " وكم أهلنا من قرية بطرت معيشتها " إلى قوله: " وكنا نحن الوارثين " (3). وعن أبي الصديق الناجي قال: خرج سليمان بن داود يستسقي بالناس فمر على (4) نملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول: " اللهم إنا خلق من خلقك ليس لنا غنى عن رزقك فاما أن تسقينا وإما أن تهلكنا، فقال سليمان للناس: ارجعوا فقد سقاكم بدعوة غيركم (5). وعن أبي الدرداء قال: كان داود عليه السلام يقضي بين البهائم يوما وبين الناس يوما فجاءت بقرة فوضعت قرنها على حلقة الباب ثم نغمت (6) كما تنغم الوالدة على ولدها وقالت: كنت شابة كانوا ينتجوني ويستعملوني، ثم إني كبرت فأرادوا أن يذبحوني فقال داود، أحسنوا إليها لا تذبحوها، ثم قرأ (7) " علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شئ " (8).

_____ (1) الهامة: طير الليل وهو الصدى: والصدى: الذكر من البوم. (2) لعله من كلام الراوى. (3) الدر المنثور 5: 103 والاية في القصص: 58. (4) في المصدر: فمر بنملة. (5) الدر المنثور 5: 103. (6) في المصدر: تنغمت. (7) أي أبا الدرداء. (8) الدر المنثور 5: 103 والاية في النمل: 16. *

_____